انما يحبه ليحصل منه العلم لنفسه فمحبوبه العلم
فاذا كان لا يقصد العلم المتقرب الى الله بل ينال
منه الجاه والمال والقبول عند الخلق فمحبوبه
الجاه والمال والقبول والعلم وسيلة اليه والاستاذ
وسيلة الى العلم وليس في شيء من ذلك حب الله
اذ يتصور كل ذلك ممن لا يؤمن بالله تعالى اصلا
ثم هذا ينقسم ايضا الى مذموم ومباح فان كان
يقصد به التوصل الى مقاصد مذمومة من
قهر الاقران وحيازة اموال اليتامى وظلم الرعاة
بولاية القضا او غيره كان الحب مذموما وان كان
يقصد به التوصل الى مباح فهو مباح وانما يكتب
الوسيلة الحكم والصفة من المقصد المتوصل اليه
فانها تابعة له غير دائمة بنفسها القسم الثالث
ان يحبه لا لذاته بل لغيره وذلك الغير ليس راجعا
الى حظوظه في الدنيا بل يرجع الى حظوظه فهذا
ايضا ظاهر لا غموض وذلك كمن يحب استاذه و
شيخه لانه يتوصل الى تحصيل العلم وتحسين العمل
ومقصوده من العلم والعمل الفوز في الاخرة فهذا
من جملة المحبين في الله وكذلك يحب تلميذه لانه
يتلقف منه العلم وينال بواسطته رتبة التعليم
ويرقا الى درجة التعظيم في ملكوت السماء اذ قال

عيسى

عيسى صلى الله عليه وسلم من علم وعمل وعلم فذلك
يدعى عظيما في ملكوت السما ولا يتم التعلم الا بمتعلم
فهو اذا الة في تحصيل هذا الكمال فان المحبة لا
الة له اذ جعل صدره مزرعة لحرثه الذي هو سبب
ترقيه الى رتبة التعظيم في ملكوت السماء فهو محب
في الله بل الذي يتصدق باموال الله ويجمع الى
الصفات وهي لهم الاطعمة اللذيذة والغريبة
تقربا الى الله فاحب طباخا لحسن صنعته في الطبخ
فهو في جملة المحبين في الله وكذا الواجب من يتولى
له ايصال الصدقة الى المستحقين فقد احبهم الله
بل نزيد على هذا ونقول اذا احب من ينفق عليه
من ماله ويواسيه بكسوته وطعامه ومسكنه
وجميع اغراضه التي يقصدها في دنياه ومقصوده
من جملة ذلك لفراغة العلم والعمل للتقرب الى الله
فهو محب في الله فقد كان جماعة من السلف تكفل
بكفايتهم جماعة من اولي الثروة وكان المواسي
المواسا جميعا من المتحابين في الله بل نزيد عليه
ويقول من نكح امراة صالحة ليتحصن بها عن وساوس
الشيطان ويصون بها دينه او ليولد منها ولد
صالح يدعو له واحب زوجته لانها التي هذه له
المقاصد الدينية فهو محب في الله ولذلك

Copyright King Saud University